لبنان كله يجب ان ينهض لاسترداد ارضه وهويته وسيادته وكرامته،،
(خطاب لرشاد سلامة في الاشرفية في ايار ١٩٧٠) ، كان يقوم تحرك رديف على ارض الجنوب هدفه طرح المأساة الجنوبية (النزوح والتشرد) على لبنان والعالم ، واعتبار القضية الجنوبية قضية « اهمال وحرمان » من دون اي تعرض لمصدر « الاهمال او الحرمان » ، من دون تحديد مسؤولية الدولة في الدفاع عن ارض الجنوب ، على نحو يترك مجالا للتعبئة السرية ضد الوجود الفدائي في الجنوب واضعا قضية « المحرومين » في وجه حق الفلسطينيين في النضال لتحرير ارضهم ،،، ومن اجل المزيد من الاثارة والفعالة رفع ذلك التحرك شعارات متطرفة اجتماعيا (احتلال القصور في بيروت) اذا لم يوضع حد للنزوح من الجنوب ،،،

فالتيار الذي كان يعتقد على الدوام بامكانية فصل النضال القومي ، ممثلا بالكفاح الفلسطيني المسلح ، عن النضال الاجتماعي ، محاولا ان يدفع بشيء من الاصلاحات الاجتماعية الخطر الفلسطيني ، كان تيارا حاضرا باستمرار في دوائر النظام اللبناني مستندا الى التجربة الشهابية في هذا المضمار (اصلاحات اجتماعية + علاقات رسمية عربية = حصر التفاعل القومي والعربي داخل لبنان) ٠

وبهذا المعنى لعبت المقاومة الفلسطينية ، وما زالت حتى اليوم ، كالتعبير اليومي عن الحضور القومي العربي في لبنان ، دورها الايجابي الاول في « استثارة »همم التطوير ، ونوازع « العصرنة والتحديث » في الدولة اللبنانية لرفعها الى مصاف التحدي الجديد ،،

اما الوجه الايجابي الاخر لهذا الحضور الفلسطيني الثوري على ارض لبنان فقد كان في اطلاق مجالات واسعة امام التحركات الجماهيرية ذات الطابع الاجتماعي والتي اخذت في بعض الاحيان اشكال انتفاضات طبقية بالغة الاهمية ،،،

فانتفاضة فلاحي عكار صيف ١٩٧٠ ، وتحركات مزارعي بعض القرى الجنوبية ضد الاقطاع في السنوات السبعينية الاولى ، (حاتين ، القنطرة الخ) بالاضافة الى عشرات التحركات الطلابية والعمالية ، انما تمت جميعها في ظل التوازن الجديد للقوى على الارض اللبنانية بعد رسوخ العمل الفدائي فيها ، رغم حرص قيادات المقاومة الرئيسية الدائم على ابعاد العمل الفدائي عن التدخل المباشر في هذه القضايا ،،، مراعاة منها للاعتبارات والحساسيات المعروفة لبنانيا وعربيا ،،